

شرح رياض الصالحين (691).

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم اما بعد
قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثالث عشر - 00:00:00

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بنى اسرائيل والانسان في يومه
في اسبوعه في شهره في عامه في عمله في بيته في دراسته يحذر النقص - 00:00:23
ويسعى دواما ان يكون على الطريق المستقيم انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك. يعني
كان في والامر ينهون عن المنكر - 00:00:42

ثم يلقاء من الغد يلقاء مرة اخرى وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه وقعيده يعني لا يداوم على التهلي عن
المنكر. بل انه يخالطه فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض - 00:01:00
لان المنكر والفتن حينما تكون لا يؤذى صاحبها فقط. ربنا قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والانسان يغير المنكر
ببيده فان لم يستطع فليس انه فان لم يستطع فبقبليه - 00:01:19

وتغيير المنكر بالقلب. وانكاره بالقلب وعدم الرضا به فرض لا يسقط عن احد ابدا وفقه هذا مهم جدا. حتى لا يتتساهم الانسان في
المعاصي ثم قال اي استدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن
مرريم - 00:01:38

ربنا قد طردهم من رحمة الله تعالى كما في على لسان داود في الزبور وعيسى ابن مرريم اي في الانجيل ذلك بما عصوا بسبب
عصيائهم وكانوا يعتدوا ايضا كانوا يعتقدوا ثم فسر الاعتداء. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:02:05
لما بين ربنا هذا الاعتداء قال لبئس ما كانوا يفعلون بئس يعني بئس ما قدموا لانفسهم الى الدار الاخرة. وهذه اللام موطأة للقسم ففيها
قسم والقسم ماذا يفيد فيه للتأكيد - 00:02:26

فبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا الكلام عن السابقين وهذا الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكل
مؤمن في هذا الوقت. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:02:41

يتوالونهم لبئس ما قدمت لهم انفسهم اي بئس هذا العمل الذي قدموه لانفسهم في الدار الاخرة. فربنا يحاسبهم عليه الى قوله فاسقون
ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم كلا هذا زجر ونهي ان نتشبه بفعلهم - 00:02:58
والله لتأمن بالمعروف. هذا امر مؤكد بالقسم لتأمن بالمعروف ولتهمون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم. الطالم الذي يظلم يؤخذ
على يديه ولا يجامل ولا يداهن ولا يمدح ولتأطرنه على الحق اطرا. اي يعني - 00:03:18
يلزم بالحق ولتصصرنه على الحق قصرا. او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض. اذا لم يحصل هذا فسوف يكون الناس شيئا ثم
يلعنكم كما لعنهم اذا لم يفعل الانسان هذا حصد له مثل ما حصل. فما ذكر من قصة بنى اسرائيل في هذا من باب التحذير ان ان تكون
على طريقتهم. فربنا - 00:03:40

طردتهم من رحمته بسبب ذلك وهذا نهي ان نتشبه بهم يقول هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علمائهم فلم ينتهوا - 00:04:07
تجالسواهم في مجلسهم وزارة الدحين لما تجالس اهل المعاصي في معاصيهم فانت شريك لهم وواكلوهم وشاربوهم يعني انهم لم لم

يبيقوا على النهي فضرب الله قلوب بعضهم ببعض. ولعنةم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. اي بسبب عصيائهم - 00:04:25

فدائهم على حق الله تعالى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متوجهها وهذا فيه تأكيد فقال لا والذى نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطرا. فنحن مطالبون النهي عن المنكر ومتابعة الامر - 00:04:48

قوله قوله تأطروهم اي تعطفوهم. ولتقصرنه اي لتجحسنها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وببركاته - 00:05:07